[408] وقد رووا في مسند أحمد بن حنبل في حديث ابن عباس وهو حديث يتضمن عشر خصال جليلة دل بها نبيهم على منزلة علي بن أبي طالب عليه السلام يقول في جمله الحديث المذكور وشرا علي نفسه لبس ثوب رسول ا " ص " ثم نام مكانه قال: وكان المشركون يتوهمون انه رسول ا فجاء أبو بكر وعلي عليه السلام نائم، قال أبو بكر: فحسبت انه رسول ا فقال له علي: ان نبي ا قد انطلق الى بئر ميمون فادركه. قال: فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار. وقد ذكر محمد بن جرير الطبري وهو من أعيان رجال المخالفين لاهل البيت عليهم السلام نحو هذا في تاريخه في الجزء الثالث ان أبا بكر أتى عليا فسأله عن نبى ا " ص " فاخبره انه لحق بالغار من ثور وقال ان كان لك فيه حاجة فالحقه فخرج أبو بكر مسرعا فلحق نبي ا " ص " في الطريق فسمع رسول ا جرس أبي بكر في ظلمة الليل فحسبه من المشركين فاسرع رسول ا المشي، فانقطع قبال نعله ففلق ابهامه حجر فكثر دمها وأسرع السعي فخاف أبو بكر أن يشق على رسول ا فرفع صوته وتكلم، فعرفه رسول الله فقام حتى أتاه فانطلقا ورجل رسول ا " ص " تستن دما حتى انتهى الى الغار مع الصبح فدخلاه (1). أقول: فاول دم سفك من رسول ا " ص " بعد الهجرة على هذه الرواية هذا الدم الذي قد خرج من قدمه الشريف بجناية أبي بكر عليه، ولو كان توصل في اشارة يعرف بها رسول ا " ص " انه صاحبه ما كان قد أسرع المشي ولا خاف منه ولا جرى دمه. وقد رايت جماعة قد ادعوا أن قوله تعالى " إذ يقول لصاحبه لا تحزن " (2)

_____

(1) الطبري في تاريخه: 2 / 245. (2) التوبة: 40.

_____